

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 77 من 491 | كتاب

الجهاد | مدخل الكتاب | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح

كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس السابع والسبعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:19

وحياكم الله الى حلقة جديدة من حلقات برنامجكم شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان

عمري هياتي كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء بمطلع لقائنا بفضيلة الشيخ نرحب به فحياكم الله شيخ صالح. حياكم الله

وبارك فيكم - 00:00:37

كنا في لقائنا السابق مع المؤلف رحمه الله في حديثه عن كتاب الجهاد قال في صدره ويتفقد الامام جيشه عند المسير ويمنع المخذل

والمرجف. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:00

وعلى اله وصحبه قال رحمه الله ويتفقد الامام اي امام المسلمين وولي امرهم لان الامر بالجهاد التهيئة للجهاد تنظيم الغزو من

صلاحيات الامام. نعم وليس لاحد ان يأمر بالجهاد الا باذن الامام - 00:01:20

وامر الامام لان هذا من صلاحياته فلا يجوز لاحد ان يجاهد الا باذن امامه وتنظيم الامام فاذا كان الامام هو الذي هو الذي يأمر بالجهاد

وينظمه فانه يجب على الامام - 00:01:52

حين الامر بالغزو وتكوين الجيش آ ان يتفقد عند المسير ان يتفقد الجيش عند المسير لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعقد

الجيش للغزو في سبيل الله ويقول لهم اغزوا في سبيل الله - 00:02:19

فيقول صلى الله عليه وسلم بسم الله اغزوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تقتلوا وليدا ولا اه تمثل ولا تغدر وكان يوصيهم عليه

الصلاة والسلام بوصايا يوصي قوادهم - 00:02:47

وبمن معه ويأمرهم بتقوى الله سبحانه وتعالى ويخط لهم الخطط القتالية ويأمر القائد باوامر نحو هذا الجيش فالامام حينما حينما

يجيش الجيش للجهاد يجب عليه ان يؤمر فيهم اميرا يختاره من احسنهم سياسة حربية - 00:03:07

واحسنهم تدبيرا ونظرا في في الحرب فيأمره عليهم وعندما يسير الجند بقيادة اميرهم فالامام ينظر في افراد بعد ما يعين الامير

ينظر ايضا في افراد الجند فيمنع من لا يصلح - 00:03:39

ويقر من يصلح للجهاد فيمنع المخذل الذي يخذل الناس عن الجهاد ويقول انتم ماذا تطلبون نعم. وما ما هو غرضكم من الجهاد؟

الجهاد فيه فيه ذبح وفيه جراح وفيه كذا وكذا - 00:04:05

ويهول على الناس امر الجهاد حتى يخذلهم ويفت في في عضدهم ويرعبهم فهذا يمنعه الامام من الخروج مع الجيش وكذلك

المرجف الذي يخوف الناس بحال العدو ويقول لهم لا طاقة لكم - 00:04:27

بعدوكم عدوكم عنده قوة وعنده خبرة وعنده اه اسلحة وعنده كذا وكذا ويروج الشائعات بين الجند من اجل ان يخوفهم ويثبت

عزائمهم هذا هو المرجف قال الله سبحانه وتعالى في المنافقين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوظعوا خلاكم - 00:04:49

يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين المخذل والمرجف لا لا يخرجان في جيوش المسلمين لانهما يحدثان للجيوش ضعفا وهزيمة نفسية من هزيمة نفسية وحربا نفسية قبل ان يلحقوا عدوهم. عدوهم فيجب منع المخذل - [00:05:21](#) والمرجف من صفوف المجاهدين نعم احسن الله اليكم. قال وله ان ينفل في بدايته الربع بعد الخمس نعم للامام ان ينفل والنفل هو ان يعطى المقاتل زيادة على سهمه من الغنيمة - [00:05:56](#)

اذا كان له اذا كان له موقف قوي في الجهاد بحسن تدبيره او بشجعته هو وثباته فالذي له ميزة في القتال وله موقف قوي في القتال من الجند فان الامام ينقله اي يزيده على نصيبه - [00:06:18](#)

من الغنيمة بان يعطيه من الغنيمة زيادة على سهمه تشجيعا تشجيعا له هذا هو التمثيل وهذا من صلاحيات الامام نعم قال وفي الرجعة الثلث بعده. عند الخروج ينفل عند خروج الجيش ينفل القوي - [00:06:45](#)

من الجند الذي له اه موقف قوي في القتال فينقله يعطيه زيادة هذا في بداية الغزو ويعطيه آآ يعطيهم الربع من الغنيمة بعد الخمس لان الغنيمة عند القسم يجب ان ينزع خمسها - [00:07:06](#)

الخمس هذا لله ولرسوله واليتامى وابن السبيل. واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسا وللرسول ولذو القربى واليتامى وابن السبيل هذا الخمس يبقى اربعة اخماس هذه الاربعة ينفل منها - [00:07:33](#)

من لهم موقف قوي في القتال بان يعطيهم زيادة على اسهمهم ثم بعد الخمس وبعد التنفيل يقسم الباقي على الجند للفارس سهم اه للراجل سهم ولل فارس ثلاثة اسهم سهم له وسهمان لفارسه - [00:07:55](#)

الراجل يعطى سهم من من من اربعة الاخماس ويعطى الفارس ثلاثة اسهم سهم له وسهمان لفارسه نعم قال وفي الرجعة الثلث بعده. وآآ ينفل في الرجعة حينما يرجعون من الغزو - [00:08:20](#)

ويرجعون بغنيمة فان الامام كما سبق ينزع الخمس ثم ينفل اهل القوة والشجاعة من الجند فيعطيهم الربع بعد نزع الخمس. نعم قال ويلزم الجيش ويلزم الجيش طاعته والصبر معه نعم ويلزم الجيش - [00:08:47](#)

طاعة الامام وطاعة الامير الذي امره الامام عليهم لانه نائب عن الامام فيلزمهم طاعته والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من يطع الامير فقد اطاع فقد اطاعني ومن عصى الامير - [00:09:13](#)

قد عصاني والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ويلزم الصبر معه مع مع الامير امير الغزو الصبر معه على المشاق التي تعترض - [00:09:34](#)

الغزو في الجهاد لانهم لا بد ان يحصل عليهم مشاق من مشقة السفر ومشقة الجوع ومشقة العطش ومشقة التعب ومشقة القتال وهي اشد فيلزم الجيش الصبر على هذه المشاق لان هذا هو معنى الجهاد - [00:09:57](#)

الجهاد معناه بذل الجهد والوسع والقدرة في قتال الكفار بما يتضمن ذلك من المصاعب. نعم. والمشاق والمخاطر التي يعترض لها المجاهدون فيجب عليهم الصبر لان من لا صبر له لا يستطيع الجهاد - [00:10:23](#)

بل لا يستطيع العبادة. نعم. الصبر هو قوام الدين في الجهاد وفي غيره والصبر معناه حبس النفس على طاعة الله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال ولا يجوز الغزو الا باذنه - [00:10:46](#)

هذا كما سبق ان الغزو من صلاحيات الامام فهو الذي يأمر به فلا يجوز ان يبدأ المسلمون غزوا للكفار الا باذن الامام لان هذا من صلاحياته والغزو بغير اذنه خروج عليه - [00:11:05](#)

وافتناء عليه الا في الاحوال التي سيذكرها. نعم قال الا ان يفجأهم عدو يخافون كلبه كلبه لا يجوز للمسلمين ان يغزو ولا يجوز للجند ان يغزو آآ الا باذن الامام - [00:11:28](#)

لان هذا من صلاحياته الا في حالة واحدة اذا فجأهم عدو يعني اتاهم فجأة ولا ولا يتسع الوقت لمراجعة الامام. الامام وطلب الاذن منه لانهم لو تأخروا لمراجعة الامام وطلب الاذن منه فتك بهم - [00:11:49](#)

العدو. نعم. فيجب عليهم ان يقتلوه وان لم يأذن الامام لان هذا في حكم المأذون هذا في حكم المأذون ولان هذه حالة ضرورة حالة

ضرورة اذا فاجأهم عدو يخافون كلبة - 00:12:11

يعني بأسه وخطره فانهم يدفعون هذا العدو ويدفعون خطره بقتاله ولو لم يأخذوا اذن الامام لان هذه حالة خاصة. نعم اثابكم الله.

قال وتملك الغنيمة بالاستيلاء عليها في دار الحرب - 00:12:34

ما استولى عليه المسلمون من اموال الكفار ينقسم الى قسمين القسم الاول اموال منقولة كالدرهم والدنانير والامتعة والخيول والابل والغنم وسائر الاموال المنقولة التي يصيبها المسلمون في حال قتال الكفار - 00:12:57

والنوع الثاني اموال ثابتة كالاراضي والديار والمزارع الاول يسمى غنيمة يسمى غنيمة والنوع الثاني ولاشياء ثابتة يسمى فينا.

وسياتي الكلام في الفيض الان نحن في الغنيمة في النوع الاول وهي الاموال المنقولة تسمى بالغنيمة - 00:13:31

والغنيمة ما استولى عليه المسلمون من اموال الكفار بالحرب في اثناء انقطاع الحرب واثناء القتال هذا يسمى غنيمة لقوله تعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى - 00:13:58

واليتامى والمساكين وابن السبيل وفي قوله سبحانه وتعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا والغنيمة هي اطيب المكاسب. هم. اطيب

المكاسب الغنيمة قوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا. طيبا لانه اخذ بواسطة - 00:14:23

الجهاد في سبيل الله عز وجل هذه هي الغنيمة ما استولى عليه المسلمون من اموال الكفار في دار الحرب نعم وهي لمن شهد الوقعة من اهل القتال الغنيمة لمن تكون؟ تكون لمن شهد الوقعة - 00:14:47

لمن شهد الوقعة بين المسلمين والكفار من اهل القتال الذين يصلحون للقتال ولو لم يقاتلوا سواء باثروا القتال او لم يباشروه فان

لهم من الغنيمة هذه الغنيمة هي لمن شهد الوقعة. اما من لم يشهد الوقعة - 00:15:09

فليس له من الغنيمة شيء وانما يكون له من الفية كما يأتي. نعم والشاهد الوقعة ومن لم يشهدها يعني شاهدها وان لم يباشر القتال

بيده لكنه كان ضمن جيش المسلمين. ضمن جيش المسلمين وهو مستعد للقتال لو - 00:15:32

لو احتيج اليه مثل يكون معهم كاتب يكون معهم اه اه طباح يكون معهم كذا وهم مسلحون لو لو احتيج اليهم

لقاتلوا لقاتلوا وهم ردة للمسلمين بلا شك. نعم - 00:15:51

او لا يفرض لهم من الغنيمة لهم من الغنيمة لانهم شاهدوا القتال وهم اهل القتال نعم قال فيخرج الخمس ثم يقسم باقي

الغنيمة للراجل سهم ولل فارس ثلاثة اسهم سهم له وسهمان لفرسه - 00:16:08

نعم هذا تقسيم الغنيمة اول شيء ينزع الامام منها الخمس وهذا الخمس يكون لله ولرسوله وللمن ذكر الله سبحانه وتعالى معهم وسهم

الله ورسوله هذا يكون في مصالح المسلمين ساهموا الله - 00:16:27

سهم رسوله من الخمس يكون لي في مصالح المسلمين الا يسمى خمس الخمس قموس الخمس لله ولرسوله فخمس الخمس الذي لله

ولرسوله هذا يكون لمصالح المسلمين واربعة اخماس الخمس هذه تقسم على من ذكر الله - 00:16:49

آ ذوي القربى ذوي القربى وهم قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم من اه بني هاشم وبني المطلب لهم خمس الخمس واليتامى

والمساكين وابن السبيل هذه خمسة اما خمس الخمس الذي لله ولرسوله فهذا في مصالح المسلمين - 00:17:12

واما سهم ذو القربى في صرف قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم وهم بنو هاشم وبنو عبد وبنو المطلب بنو هاشم وبنو المطلب

اليتامى والمساكين وابن السبيل. هذه خمسة اربعة الاخماس الباقية يقسمها بين الغزو - 00:17:41

للفارس للراجل سهم ولل فارس ثلاثة اسهم سهم له وسهمان لفرسه. نعم. قال ويشارك الجيش سراياه فيما غنمت ايقونة فيما غنم

الجيش هو اه هو الجندي الكبير هو الجند الكبير من المسلمين - 00:18:04

والسرية هي قطعة من الجيش قطعة من الجيش تنفرد منه لمهمة من مهمات القتال. نعم فهي قطعة من الجيش والجيش ردة لها فلو

ان السرية غنمت والجيش لم يغنم فانما غنمته السرية يكون مشتركا بين الجيش وبين السرية السرية لان الجيش ردة - 00:18:33

لها لو احتاجت اليه وكذلك بالعكس لو غنم الجيش في غياب السرية والسرية لم تغنم كانت ذاهبة في مهمتها ولم تحصل على مغنم

لكن الجيش غنم غنم فانها تشاركه لانه لانها منه - 00:19:02

وقطعة منه وهي رداء اللهو أيضا لو احتاجه. نعم قال والغال من الغنيمة يحرق رحله كله الا السلاح والمصحف وما فيه روح نعم الغال هو الذي يأخذ من الغنيمة قبل ان تقسم - [00:19:22](#)

الا هو الغال الغال هو الذي يأخذ من الغنيمة قبل ان تقسم والغلو الكبيرة من كبائر الذنوب قال الله سبحانه وتعالى وما كان لنبي ان يغفل ومن يغفل يأتي بما غل - [00:19:42](#)

يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من غل شيئا فانه يأتي به يوم القيامة. هم يحمله على عنقه - [00:20:04](#)

قد يحمل شاة وقد يحمل بقرة وقد يحمل بعيرا قد يحمل غير ذلك من الاثقال على عنقه يوم القيامة فضيحة له ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة يوم القيامة. هذا الغلول من الغنيمة - [00:20:22](#)

وهي الاخذ منها قبل ان تصيبها المقاسم لان الواجب ان تجمع الغنيمة ولا يأخذ احد منها شيئا الا الى ان تقسم فيأتيه نصيبه الذي فرضه الله له ويلتحق بالغال من الغنيمة كل موظف - [00:20:39](#)

يبخس من اموال الدولة شيئا لم يؤذن له فيه كل موظف وكل عامل العامل على الصدقة غال ايضا هدايا العمال قال صلى الله عليه وسلم هدايا العمال غلول غلول. والموظف الذي يأخذ من بيت المال - [00:21:02](#)

من غير ان يعينه له الامام ومن غير راتبه المخصص له على وظيفته هذا من الغلول ايضا والعياذ بالله. وسيأتي به يوم القيامة. احمله على ظهره الغال له عقوبة وهو انه يشهر به - [00:21:22](#)

يحرق رحله اي اثاره وهذا من العقوبة بالمال استدل به العلماء على جواز العقوبة بالمال يحرق رحله كله الا السلاح لان السلاح يحتاجه المسلمون ويقتل به العدو وفي احراق السلاح ضعف - [00:21:42](#)

للمسلمين. نعم والا المصحف لانه كلام الله سبحانه وتعالى اذا كان معه مصحف في رحله فانه يخرج ولا يحرق لانه كلام الله عز وجل وكذلك ما فيه روح من الحيوانات. اذا كان في رحله اغنام - [00:22:04](#)

او او طيور او غير ذلك فلا يحرق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعذب بالنار الا رب النار فلا يحرق ما فيه روح فيخرج من رحله هذه الاشياء - [00:22:24](#)

اولا السلاح ثانيا المصحف ثالثا ما فيه روح والباقي يحرق بالنار امام الجند من اجل رده ومن اجل النكاية به ومن اجل التشهير به نعم احسن الله اليكم قال واذا غنموا ارضا فتحوها بالسيف - [00:22:38](#)

خير الامام بين قسمها ووقفها على المسلمين هذا النوع الثاني من انواع ما استولى عليه المسلمون من اموال الكفار وهو الاراضي والمزارع والبلاد التي يفتحها المسلمون عنوة ان يأخذوها بالقوة - [00:23:00](#)

فهذه يخير الامام بين ان يجعلها غنيمة ويقسمها بين الغانمين وبين ان يوقفها اجعلها وقفا للمسلمين عموما ويضرب عليها خراجا اي اجرة تؤخذ ممن هو ممن هي في يده. اجرة سنوية - [00:23:24](#)

تؤخذ ممن هي في يده. وهذه الاجرة تكون لمصالح المسلمين. المسلمين. هذا معنى قوله اه خير الامام بين قسمها يعني بين الغانمين وبين وقفها على المسلمين ويضرب عليها خراجا يعني اجرة سنوية - [00:23:49](#)

مستمرة مدة الاجارة يؤخذ ممن هي بيده ممن استأجرها ويكون هذه الاجرة في مصالح المسلمين. وهذه تسمى بالاراضي الخرجية لان عمر رضي الله عنه رضي الله عنه لما فتح الشام ومصر والعراق اوقفها - [00:24:09](#)

وظرب عليها خراجا يؤخذ لبيت المال ويصرف في مصالح المسلمين وان قسمها الامام ان رأى المصلحة في قسمتها على الغانمين مثل الغنيمة فلا بأس بذلك. نعم احسن الله اليكم وجزاكم خيرا - [00:24:33](#)

مستمعينا الكرام كانت هذه نهاية حلقتنا في شرحه زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من البيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع. حتى نلقاكم في حلقة قادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:52](#)